وليس لنا الا ان نأمل خيرا : ومرة اخرى ، حتى لو تم ذلك من قبيل « مكـــره اخاك لا بطل » ٠

غير انه بالاضافة الى ما ذكرناه ، وفي محاولة لعرض النواحي الرئيسيـــة التي قد تؤثر على سياسة ليكود ، تجدر الاشارة ايضا الى مواقفه بالنسبـــة للمشاكل الاسرائيلية الداخلية والاطلاع على الحلول التي يقترحها ، او تلـك التي قد يلجأ اليها ، لمجابهة تلك المشاكل ، مما قد يؤثر بدوره على سياستـــه الخارجية من ناحية ، او قدرته على الاستمرار في الحكم من ناحية ثانية ٠ ان ليكود ، في جوهره ، ليس الا حزبا يمينيا كلاسيكيا ، يؤيد الحلول اليمينيـــة المعروفة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، ويطالب بالاعتماد على المبـــادرة الحرة ، مثلا ، ومنح حرية العمل لرأس المال الخاص ، وما شابه ذلك ٠ وفي هذا الصدد ، واذا حاول ليكود انتهاج سياسة مستمدة من عقيدته هذه ، لايتوقع ان تكون الطريق امامه مفروشة بالرياحين ، وذلك بسبب طبيعة تركيب المجتمع الصهيوني ٠ ان جوهر مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية كامـــن ، اذا لجأنا الى اتباع طريقة التبسيط الشديد ، في كونها دولة تصرف اكثر مما تنتج ، وهي بالتالي بحاجة دائما الى مساعدات من الخارج ٠ وقد درج حزب العمـــل ، في الماضي القريب والبعيد ، على اتباع سياسة فرض المراقبة الدائمة ، بشكل او باخر ، على تلك المساعدات من ناحية والنمو الاقتصادي الداخلي من ناحيـــة ثانية ، وتوجيههما ــ قدر الامكان ــ لخدمة كافة فئات الشعب ٠ كما لجأ حزب العمل ايضا ــ الحاكم دائما ــ الى اتباع سياسة تقديم المساعدات الحكومية المالية لدعم هذا المشروع او ذاك او لتحسين اوضاع هذه الفئة من السكان او تلك ، في محاولات دائمة لتقوية الاوضاع الاسرائيلية الداخلية من ناحية ومنـــــع التناقضات الحادة بين فئات المجتمع الاسرائيلي المختلفة من ناحية ثانية ٠ وقد كانت هذه بالذات هي السياسة التي ادت الى نشوء تعفن داخل الجهاز العمالي، اطاح به في نهاية الامر ، ولكنها ادت ــ بالاضافة الى ذلك ــ الى خلق نمط من الحياة ليس من السهل تغييره ٠ ولهذا لا يمكننا ان نتوقع ترحيبا كبيرا ، من قبل فئات واسعة من الاسرائيليين ، بسياسة شد الاحزمة التي يدعو ليكود الى انتهاجها ، كما لا يمكننا ان نتوقع نجاحا كبيرا لهذه السياسة ، حتى اذا اقرت، اذ ان مشاكل اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية (والسياسية بالطبع) اكبـــر من ليكود او حزب العمل ، او كليهما ٠ ثم اذا كان حزب العمل ، صاحب البراغماتية المعروفة والخبرة الطويلة قد فشل في حل تلك المشاكل ، فهل سيستطيع ليكود، ضيق الافق وعديم الخبرة، القيام بذلك ؟

وبالاضافة الى ذلك ، لا ينبغي ان ننسى ايضـــــا ان انتصار ليكود فـــي الانتخابات ، او نجاحه في تشكيل حكومة ائتلافية برئاسته ، تتمتع بالاكثريـــة العددية في الكنيست ، لا يعني سيطرة على كافة مراكز القوى في اسرائيل ، ولا